ترجمة الامامين : محمد بن إبراهيم المعروف بابن الوزير صاحب « تنقيح الأنظار » ومحمد بن إسماعيل المعروف بالأمير صاحب « توضيح الأفكار » ووصف كتابيهما .

obeikandl.com

ترجمة

الامام الحافظ محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن الوزير، صاحب «تنقيح الأنظار»

نسبه :

هو الامام المجتهد الحافظ العلامة المتقن الأصولى الفقيه المتكلم ، بدر علماء العترة النبوية ، السيد محمد بن إبراهيم بن على بن المرتضى بن المفضّل بن منصور ابن محمد العفيف بن المفضل بن الحجاج بن على بن يحيي بن القاسم بن يوسف ابن يحيي المنصور بن أحمد الناصر بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم ابن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن السِّبْطِ بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، اشتهر بابن الوزير ، اليمنى ، الصنعانى

مولده :

ذكر أكثر الذين ترجموا له أنه — رحمه الله تعالى — قد ولد فى شهر رجب الفرد من عام ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة من الهجرة (١)

دراساته وأساتذته :

درس رحمه الله العلوم فى صنعاء وفى غيرها من بلاد اليمن ، ثم درس بمكة المكرمة ، وشيوخه فى الحالين من جلة العلماء الذين تشد إليهم الرحال ، ويأخذ عنهم أعلام الرجال .

ومن أشهر أساتذته أخوه السيد الهادى بن إبراهيم ، والقاضى العلامة محمد

---

(١) ذكر السخاوى فى الضوء اللامع أنه ولد فى عام ٧٦٥ من الهجرة تقريبا ، وهذا يخالف قول كل من ترجم له .

ابن حمزة بن مظفر ، وعن هذين أخذ علوم الأدب والعربية ، ومنهم العلامة على بن عبد الله بن أبى الخير اليمنى ، والقاضى العلامة عبد الله بن الحسن الدوارى الصعدى ، وعلى هذين تلقى علم الأصول وعلم الفروع . ومنهم السيد على بن محمد بن أبى القاسم الحسنى ، وعلى هذا الشيخ العلامة تلقى التفسير وأصول الفقه ، ومن شيوخه السيد العلامة الناصر بن أحمد بن الامام المطهر الحسنى ، والشيخ نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوى التعزى ، وكل هؤلاء من أكابر علماء عصره ببلاد اليمن صنعاء وصعدة وغيرهما من بلاد اليمن.

ومن شيوخه ببلد الله الحرام مكة المكرمة الشيخُ المحدثُ محمد بن عبد الله والشيخُ نجمُ الدين محمد بن أبى الخير القوصى الشافعى ، والشيخُ زين الدين محمد بن أحمد الطبرى ، والشيخُ محمدُ بن أحمد بن إبراهيم المعروف بأبى اليمن الشافعى ، والشيخُ على بن مسعود بن على بن عبد المعطى الأنصارى المالكى ، والشيخ أبو الحسين بن الحسين بن الزين محمد القطب القسطلانى ، والشيخُ على بن أحمد بن سلامة المكى الشافعى ، وجارُ الله بن صالح الشيبانى ، والشريف أحمد بن على الحسنى الشهير بالفاس ، واستجاز منهم ومن غيرهم من علماء الحرمين

ثناء العلماء عليه :

قال العلامة المحقق الحافظ ابن حجر فى أثناء ترجمة أخيه وشيخه الهادى ابن إبراهيم ما نصه « وله (يريد للهادى) أخ يقال له محمد (هو الذى نترجمه هنا) مقبلٌ على الاشتغال بالحديث ، شديد الميل إلى السنة ، بخلاف أهل بيته » اهـ .

وقال عنه الامام الشوكانى : « هو الامام الكبير ، المجتهد المطلق ، المعروف بابن الوزير ، تبحر فى جميع العلوم ، وفاق الأقران ، واشتهر صيته ، وبعد ذكره ، وطار علمه فى الأقطار »

مصنفاته :

له المصنفات البديعة ، والتآليف الفائقة ، التى تدل على سعة الاحاطة ، ونفاذ البصيرة ، وقوة العارضة فى الحِجَاج ، وسلامة العقيدة ، فوق ما تدل على الاجتهاد والبراعة ، ونحن نذكر هنا ما وصل إلى علمنا منها مرتباً على حروف المعجم :

فمنها كتاب « الأمر بالعزلة فى آخر الزمان » واشتهر هذا الكتاب باسم « أنيس الأكياس ، فى الاعتزال عن الناس » .

ومنها « إيثار الحق على الخلق ، فى رد الخلافات إلى المذهب الحق » وهو كتاب جليل القدر ، عظيم الفائدة ، وقد أراد بتصنيفه رفع الخلاف بين فرق هذه الأمة . وهو يقول فى هذا الكتاب[1] « وإنما جمعت هذا المختصر المبارك ـ إن شاء الله ـ لمن صنِّفت لهم التصانيف ، وعُنيت بهدايتهم العلماء ، وهم مَنْ جمع خمسة أوصافٍ معظمُها الاخلاصُ والفهم والانصاف ، ورابعها ـ وهو أقلها وجوداً فى هذه الأعصار ـ الحرصُ على معرفة الحق من أقوال المختلفين ، وشدة الداعى إلى ذلك الحامِل على الصبر والطلب كثيرا وبذل الجهد فى النظر على الانصاف ، ومفارقة العوائد ، وطلب الأوابد ، فان الحق فى مثل هذه الأعصار قلما يعرفه إلا واحد بعد واحد ، وإذا عظم المطلوب قل المساعد » اهـ وقد جعل منهجه فى هذا الكتاب ما أوصى به فى قوله[2] « ينبغى من كل مكلف أن يطرح العصبية ، ويصحح النية ، ويستعمل النظر بالفطرة التى فطر الله الناس عليها ، ولا يقدم عليها ما لقنه أهل مذهبه ، فانه إذا نظر كذلك فى كل أمرين متضادين فيما يحتاج إليه يجد ترجيح الحق منهما على الباطل بيناً

---

(١) انظر إيثار الحق (ص٢٤)

(٢) انظره (ص ٣٢)

لا يدفع ، مكشوفا لا يتقنع » اه . وفى هذا الكتاب يقول بعض علماء أهل عصرنا : « لا تحضرنا عبارة تفى بوصف هذا الكتاب ، وإنما أقول بوجه الاجمال : إنه كتاب لم ينسج على منواله ، ولم يأت أحد من المتكلمين بمثاله ، ولم أقل ذلك رجماً بالغيب ، والعيانُ أكبر شاهد . ولمؤلفه كتب أخرى يحيل عليها فى هذا الكتاب ، ومن أهمها العواصم والقواصم ، وكلها تدل على أنه من أرباب الاجتهاد المطلق ، وهو جدير بذلك » اه .

ومن مصنفاته كتاب « البرهان القاطع ، فى إثبات الصانع ، وجميع ما جاءت به الشرائع » قالوا : إنه ألفه فى سنة ٨٠١ إحدى وثمانمائة من الهجرة.

ومنها كتاب « التأديب الملكوتى » قالوا : إنه كتاب مختصر ، لكنه أتى فيه بالعجائب والغرائب .

ومنها كتاب « التحفة الصفية ، فى شرح الأبيات الصوفية » .

ومنها كتاب « ترجيح أساليب القرآن ، على أساليب اليونان » قالوا : إنه كتاب فى غاية الافادة والاجادة ، على أسلوب لا يقدر على مثله إلا مثله . ولم أطلع على هذا الكتاب ، ولكنى أراه فى كتابه « إيثار الحق » الذى قدمنا ذكره ينعى على المتكلمين اشتغالهم بالمقدمات الفلسفية التى أخذوا أكثرها عن اليونان ويذكر أنها تخالف الفطرة الجلية التى ترجع إليها المعارف الاسلامية، فتراه يقول « ولعل كثيراً من النظار المتأخرين يعترف بأنها (بريد القواعد الفلسفية) محارات ومجاهل لا هداية للعقول فيها إلى اليقين ، ثم يعتقد أن عقائده المبنية عليها صحيحة قطعية ، وهذه غفلة عظيمة ، فان الفرع لا يكون أقوى من الأصل ، لا فى علوم السمع ولا فى علوم العقل ، ثم إن المتكلمين كثيراً ما يقفون المعارف الجليلة الواضحة على أدلة دقيقة خفية ، فيتولد من ذلك مفاسد: منها إيجاب ما لا يجب من الاستدلال وتكلفه وتكليفه المسلمين ، ومنها تكفير من لا يعرف ذلك أو تأثيمه ومعاداته وذلك يؤدى إلى حرام آخر وهو

التفرق الذى نص القرآن على النهى عنه ، ومنها تمكين أعداء الاسلام من التشكيك على المسلمين فيه وفى أمثاله ، ومنها الابتداع وتوسيع دائرته» اهـ[1] ، وأكبر الظن أنه أراد بكتابه « ترجيح أسلوب القرآن » إشباع البحث فى أن منهج القرآن الكريم فى الاستدلال على التوحيد ومسائل العقيدة أنجع فى تثبيت القلوب على الايمان من مناهج البحث الفلسفية المبنية على مقدمات دون تسليمها خرط القتاد .

ومن مصنفاته « تنقيح الأنظار ، فى علوم الآثار » وهو الكتاب الذى نقدم شرحه بين يديك الآن.

ومنها كتاب « الحسام المشهور » وهو كتاب فى الرد على الخوارج قصد به تكميل « واضحة المناهج ، وفاضحة الخوارج »

ومنها كتاب « حصر آيات الأحكام الشرعية »

ومنها كتاب « الروض الباسم» وهو مختصر لكتابه «العواصم والقواصم» الآتى ذكره

ومنها كتاب « العواصم والقواصم ، فى الذب عن سنة أبى القاسم » وقد أشاد بذكر هذا الكتاب كل من ترجم له ، حتى إن السيد محمد صديق خان ليعرفه بأنه « صاحب العواصم والقواصم » ويقول صاحب « مطالع البدور » بعد أن نقل عبارة الحافظ ابن حجر فى شأنه، ما نصه : « ولو [عرفه] الحافظ ابن حجر بعد أن تبحر فى العلوم لأطال عنان قلمه فى الثناء عليه ، وكذلك السخاوى لو وقف على العواصم والقواصم لرأى فيها ما يملأ عينه وقلبه » اهـ . والكتاب يقع فى أربعة مجلدات ضخمة

ومن مصنفاته كتاب « قبول البشرى ، بالتيسير لليسرى » وقد طبع فى مصر فى عام ١٣٤٩ .

---

(١) انظر إيثار الحق (ص ١١)

ومنها كتاب « القواعد »

ومنها كتاب « مجمع الحقائق والرقائق ، فى ممادح رب الخلائق »

ومنها كتاب « نصر الأعيان ، على شر العميان » وأراد به الرد على أبى العلاء المعرى الشاعر المعروف .

تلامذته :

وقد تلمذ له الكثيرون من العلماء الأعلام ، وتسابق على ورود مَشْرعه الجلّةُ من ذوى الأفهام ، والمورد العذب كثير الزحام . ونذكر من مشهورى تلاميذه السيد محمد بن عبد الله بن الهادى الوزير ، والامام الناصر صلاح الدين محمد بن على بن محمد ، والسيد عبد الله بن محمد بن المطهر ، والسيد عبد الله بن محمد ابن سليمان الحمزى .

من ترجم له :

وترجم له قوم من أصحاب المصنفات المعتبرة فى التراجم ، ونذكر منهم العلامة البارع الحافظ ابن حجر ، فقد ترجم له فى كتابه « أنباء الغمر » وقد أخطأ صاحب « مطالع البدور » فزعم أن ابن حجر ترجم له فى كتابه « الدرر الكامنة » .

وممن ترجم له العلامة السخاوى فى كتابه « الضوء اللامع » .

ومنهم القاضى محمد بن على الشوكانى ، فى كتابه « البدر الطالع ، بمحاسن مَنْ بعد القرن السابع » .

ومنهم القاضى الحافظ أحمد بن صالح بن أبى الرجال ، فى كتابه « مطالع البدور » .

ومنهم الحافظ إبراهيم بن القاسم بن المؤيد الحسنى ، فى كتابه « نسمات الأسحار ، بطبقات رواة الفقه والآثار » وهو الكتاب المعروف بطبقات الزيدية

ومنهم التقى ابن فهد فى معجمه .

ومنهم السيد محمد صديق خان بهادر فى كتابه « التاج المكلل ، من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول »

وهذه الترجمة التى عنينا بترتيبها وتنسيقها قد أخذت عن مصنفات هؤلاء الأعلام .

شعره :

وله شعر كشعر غيره من العلماء ، وأغلب مانُقل إلينا منه فى مسائل دينية نذكر منه قوله :

العلم ميراث النبى ، كذا أتى ... فى النص ، والعلماء هم ورّاثه
فاذا أردت حقيقة تدرى بها ... وراثه وعرفت ما ميراثه
ما ورث المختار غير حديثه ... فينا ، وذاك متاعه وأثاثه
فلنا الحديث وراثة نبوية ... ولكل مُحْدث بدعةٍ أحداثُه

ونذكر منه ما أنشده لنفسه فى كتابه « إيثار الحق » (ص ٤٨) :

فياعطسات فرجت كل كربة ... ولم يبق فى أيدى الاساة سوى الصفق
له الحمد منشكين من غير حيلة ... ولا سبب يجرى لى الريق فى حلق
بكنّ علمتُ الله علمَ ضرورة ... وكم مثلها يجلو الوساوس فى الحق

وفاته :

وانتقل إلى جوار ربه فى اليوم السابع والعشرين من شهر المحرم من عام ٨٤٠ أربعين وثمانمائة من الهجرة ، وقبره فى شمالى مدينة صنعاء قرب جامع فروة بن مسيك

رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وأفاض على قبره شآبيب رضوانه ، وتغمدنا وإياه بعفوه وغفرانه ، آمين .

ترجمة

العلامة البارع محمد بن إسماعيل الأمير الحسنى الصنعانى
صاحب « توضيح الأفكار »

نسبه :

هو الامام المتقن ، والعلامة المتفنن ، البارع فى غالب العلوم ، المحدث ، الحافظ الضابط ، أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد بن على، المعروف كسلفه بالأمير ، الحسنى اليمنى الكحلانى الصنعانى.

مولده :

ولد رحمه الله بمدينة كحلان — وهى على مسافة ثلاثة أيام من مدينة صنعاء شمالا إلى الغرب — فى ليلة الجمعة منتصف جمادى الآخرة من عام ١٠٩٩ تسعة وتسعين وألف من الهجرة .

نشأته :

ولما كان عام ١١١٠ عشر ومائة وألف من الهجرة ، وسنُّه إحدى عشرة سنة ، انتقل والده وأهله إلى صنعاء ، فنشأ بها ، وتعهده أبوه بالتربية والتعليم ، وأسلمه إلى النحارير من أهل العلم ، حتى تخرج عليهم عالما فاضلا يشار إليه بالبنان

أساتذته :

أخذ عن والده النحو والبيان والحديث وأصول الدين ، وأخذ عدة علوم عن السيد الحافظ زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم الحسنى الصنعانى ، ومن شيوخه السيد صلاح بن الحسين الأخفش الكحلانى ، والسيد عبد الله بن على الوزير الصنعانى ، والقاضى على بن محمد العنسى

ولما استكمل أدوات التصدر عكف على تدريس العلم و إفادة الراغبين ، واشتهر بنشر علم السنة النبوية فقصده الطلاب وانتفعوا به .

تلاميذه :

ومن أجل تلامذته أولاده : إبراهيم ، وعبد الله ، والقاسم . ومنهم السيد الحسن بن إسحاق بن المهدى ، والسيد إسماعيل بن محمد بن إسحاق ، وغيرهم

مصنفاته :

وله مصنفات كثيرة ، و رسائل عديدة مفيدة فى فنون العلوم ، نذكر منها ما يلى

(١) العدة ، وهو حاشية على شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد

(٢) سبل السلام ، وهو شرح على بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر

(٣) التنوير ، وهو شرح على الجامع الصغير فى حديث البشير النذير للسيوطى

(٤) التحبير ، وهو شرح على كتاب « تيسير الوصول إلى جامع الأصول »

(٥) منحة الغفار ، وهو شرح على كتاب « ضوء النهار ، بشرح الأزهار »

(٦) جمع الشتيت ، فى شرح وذيل أبيات التثبيت

(٧) ثمرات النظر ، فى علم الأثر

(٨) قصب السكر ، نظم نخبة الفكر فى علم الأثر للحافظ ابن حجر

(٩) إسبال المطر ، بشرح نظم نخبة الفكر

(١٠) توضيح الأفكار ، شرح تنقيح الأنظار فى علوم الآثار ، وهو هذا الكتاب

(١١) الاحراز ، لما فى أساس البلاغة من كناية ومجاز

(١٢) إجابة السائل ، شرح بغية الآمل منظومة الكافل فى أصول الفقه

(١٣) فتح الخالق ، شرح مجمع الحقائق والرقائق فى ممادح رب الخلائق

(١٤) المسائل المرضية ، فى بيان اتفاق أهل السنة والزيدية

(١٥) البواقيت ، فى المواقيت
(١٦) الروض النضير ، فى الخطب
(١٧) إرشاد النقاد ، إلى تيسير الاجتهاد
(١٨) تطهير الاعتقاد ، عن درن الالحاد
(١٩) الروضة الندية ، شرح التحفة العلوية
(٢٠) الأنوار ، على كتاب الايثار
(٢١) إيقاظ الفكرة ، لمراجعة الفطرة
(٢٢) نصرة المعبود ، فى الرد على أهل وحدة الوجود
(٢٣) السهم الصائب ، فى نحر القول الكاذب

شعره :

وله شعر كشعر غيره من العلماء ، نذكر منه قوله :

وخليل رأى من الناس جمعا لا يزالون فى الهوى خائضينا
قال : هلا نهيتهم عن هواهم قلت : (ذرهم فى خوضهم يلعبونا)

وقوله :

أحبتى حين مالوا عن مواصلتى تحيلوا يدعون الذنب من قبلى
قالوا : تناسيت ، قلت: الروحَ بعدكم قالوا : جفوت ، فقلت: النوم من مقلى

وفاته :

ومات — رحمه الله — بصنعاء فى يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ، ودفن غربى منارة جامع المدرسة بأعلى صنعاء ، عن ثلاث وثمانين سنة ، وقدرثاه جماعة من أكابر العلماء فى عصره منهم السيد محمد أبن هاشم الشامى الحسنى الصنعانى ، وضمن قصيدته تاريخ وفاته بقوله :

ولبهن من بعدك البشرى مؤرخة محمد فى جنان الخلد قد وصلا

وصف كتاب « تنقيح الأنظار » وشرحه « توضيح الأفكار » مع وصف المخطوطين اللذين طبع عليهما هذا الكتاب ، و بيان عملنا فيه .

تنقيح الأنظـار :

هو مختصر فى أصول الحـديث — وهو الذى اشتهر على ألسنة العلماء باسم « مصطلح الحديث » — اشتمل على أمهات مسائله ، وعرض آراء العلماء فيه عرضاً واضحا ، بحيث يرد كل قول إلى صاحبه ، مع دقةفى النقل ، و يبين أحيانا ما فى بعض هذهالأقوال من نقص ، و يعترض و يتلمس الجواب أحيانا على بعض ما يأتى به من اعتراض ، وفى أغلب الأحوال يختار رأيا قد يوافق بعض الأقوال التى يحكيهاوقد يتوسط بين جميعها ، وهو يدل دلالة واضحة على سعة مدارك مؤلفه وعظيم اطلاعه على كتب القوم ، وعلى أنه لم يصنف كتابه إلا بعد أن فرغ من دراسة ما صُنف قبله واستيعابها فهما وتحصيلا .

وفى هذا الـكتاب ثلاث ميزات تكفى كل واحدة برأسها لأن تكون باعثاً على نشره بين الناس فى هذا العصر الذى بدأت البلاد العربية تتعرف فيه إلى علوم أسلافها ، وتود لو أتيح لها أن تقف على آثارها فى منظر لا يصد طالب العلم عنها

فأما أول هذهالميزات الثلاث فذكره مذاهب الزيدية وأصحابها بجانب ذكره لمذاهب غيرهم من أهل المـلة الاسلامية ، بحيث يظهر بأدنى تأمل من وافقهم الزيدية فى كل مسألة من مسائل هذا العلم ومن خالفوهم فيها .

وأما ثانية هذه الميزات فأنه جمع اصطلاحى علماء أصول الفقه وعلماء أصول الحديث ، بحيث لا يحتاج المطلع على هذا الـكتاب إلى الاختلاف إلى كتب الفريقين ، و يبين وجوه الاتفاق بين الاصطلاحين و وجوه الافتراق .

وأما ثالثة الميزات فراجعة إلى نفس المؤلف وقدرته العلمية ، وأنه بلغ مرتبة الترجيح ، إن لم نقل كما قال بعض من ترجم له إنهوصل إلى مرتبةالاجتهادالمطلق

وقد مكنته هذه المقدرة العلمية من أن يوازن بين الآراء المختلفة ، ويذكر مايلزم على بعضها من اللوازم الفاسدة ، ويزيف بعض هذه الآراء ، ويقوى بعضها الآخر .

كل هذا يذكره المؤلف فى عبارة موجزة سهلة دقيقة الدلالة على ما يريد .

توضيح الأفكار :

أما كتاب توضيح الأفكار فلست أجد عبارة أدق فى التعبير عنه من هذه العبارة الصغيرة التى اختارها مؤلفه لتسميته ، فهو حقا « توضيح الأفكار » ولو أن عالماً ضليعاً قرأ هذا الكتاب من غير أن يكون قد عرف اسمه ثم أراد أن يبين ما فيه بيانا دقيقاً بأصغر عبارة لما وسعه إلا أن يقول : إن هذا الكتاب توضيح وافٍ للأفكار العظيمة التى اشتمل عليها كتاب تنقيح الأنظار .

وفى الحق أن كتاب « تنقيح الأنظار » اشتمل على أنظار عالية وأفكار دقيقة ، وأن هذه الأنظار وهذه الأفكار كانت بحاجة إلى من يجلّيها ويبسطها ويبين مآخذها ومراميها ، ويفصل مجملاتها ، ويفتح مقفلاتها ، وقد هيأ الله تعالى لهذه المباحث أبا عذرتها ، ومَنْ مثل العالم المتقن محمد بن إسماعيل الأمير الحسنى الصنعانى سعة إطلاع وقوة باع ؟

ولقد كان الشارح المحقق فى كتابه هذا — كما عهد فيه فى مؤلفاته كلها — الرجلَ العارف بما قيل ، ولم قيل ؟ وماذا فيما قيل مما يرد عليه أو يَدْفع عنه أو يُدْفع به ؟ . وكان — مع ذلك كله — رجلا حر الرأى : يوافق المصنف ما وافق الحق فى نظره ، ويخالفه ما انحرف عما يعتقده صوابا . ويبين ما فى عبارة المؤلف من قصور عن تأدية المعنى الذى يحوم حوله ، وما فيها من استيعاب أحيانا . وكم كنت أود أن أقفك على أمثلة لما تشير إليه هذه العبارات المجملة ، ولكنى أضع بين يديك الكتاب كله لتقرأه ، وأنت — إن شاء الله — واجد فى كل مبحث من مباحثه مثالا يدل على صدق ما ذكرت

المخطوطتان :

تفضل العالم المحقق القاضى محمد بن عبد الله بن الحسين العمرى اليمنى فأحضر لنا نسختين مخطوطتين من الكتاب : أما إحداهما فكانت فى ملكه الخاص ، وهى تقع فى خمس وسبعين وستمائة صفحة من القطع المتوسط ، وقد فرغ ناسخها من كتابتها فى شهر ربيع الثانى من عام ١٣٥٥ من الهجرة ، وذكر أنه نسخها بعناية « صفى الاسلام أحمد بن الحاج أحسن السرجى » ومع أن هذه النسخة قد كتبت بخط واحد فان كتابتها مختلفة ، فترى فى بعض صحائفها ستة وعشرين سطرا وفى بعضها الآخر ثلاثة وعشرين سطرا ، وترى حروفها دقيقة أحيانا ومبسوطة أحيانا أخرى ، وقد كثر فى هذه النسخة التحريف والسقط . وأما النسخة الأخرى — وهى المعتمدة للمراجعة — فكانت فى ملك العلامة محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسنى الصنعانى ، وهى نسخة قديمة كتبت فى عصر مؤلفها ، وقد عنى ناسخها بها عناية فائقة ، وعنى بعد ذلك بمراجعتها على الأم الذى نقل عنه ، ويظهر من حالها أنها مما تداولته أيدى علماء فحول ، فانك لتجد آثار الضبط فى هذه النسخة واضحة جلية ، وقد كتبت على هوامشها تقييدات تدل على أن كاتبيها من أهل هذا الفن المجيدين ، ولم نخالف هذه النسخة إلا فى مواضع قليلة جدا بعد وضوح الخطأ ، وقد نبهنا عليها

عملنا فى هذا الكتاب :

وقد راجعت هذا المطبوع على النسختين المذكورتين مراجعة دقيقة ، ثم راجعت نقول الكتاب على الأصول التى أخذت عنها ، وضبطت ما احتاج إلى الضبط منه ، ورقمت الكتاب كله ليصلح للقراءة الميسرة ، وعلقت عليه هوامش قليلة ، وكل ما فيه من صواب فهو من توفيق الله تعالى ، وما فيه من زلل فمن نفسى بعد أن بذلت الوسع ، والله تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها .